

«الخارجية» تخالف نيتها هو: اتفاق طهران وواشنطن

مخاوف إسرائيلية من أن يؤدي التشدد الإيراني إلى تنازل أميركي

على النقيض من كل التهويل الذي يمارسه بنيامين نتنياهو تحت عنوان أن اتفاقاً إيرانياً أميركياً بات قاب قوسين أو أدنى، رأت وزارة الخارجية في الخطاب الأخير للسيد علي خامنئي، أن اتفاقاً كهذا أبعد ما يكون عن إمكانية التحقق،

يحيى ديق



أعلن السفير التركي في طهران رضا هاكان تكين أن رئيس بلاده رجب طيب أردوغان سيقوم بزيارة لإيران خلال شهر آذار المقبل. ونقلت وكالة أنباء «فارس» عن تكين قوله إن موعد الزيارة لم يحدد بالضبط، مشيراً إلى أنه سيتم خلالها عقد اجتماع للجنة المشتركة العليا بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتركيا.

استبعد تقرير سري صادر عن «مركز الأبحاث السياسية» في وزارة الخارجية الإسرائيلية التوصل إلى اتفاق إطار بين إيران والسادسية الدولية حتى نهاية شهر آذار المقبل. واستند التقرير، كما نقلت صحيفة «هارتس»، في تقديره إلى الخطاب الأخير لمرشد الجمهورية الإسلامية، ورأى أنه يؤشر إلى أن فرص التوصل إلى الاتفاق قد تقلصت، وذلك في إشارة إلى الخطاب الذي ألقاه السيد علي خامنئي أمام قادة القوة الجوية الإيرانية في الثامن من الشهر الجاري بمناسبة انتصار الثورة الإسلامية في إيران.

وكان خامنئي قد أعرب خلال هذه الكلمة عن معارضته للاتفاق على مبادئ عامة، حتى نهاية شهر آذار، على أن يتم الاتفاق على التفاصيل حتى شهر حزيران المقبل. وطالب بالاتفاق على الخطوط العامة والتفاصيل في جلسة واحدة.

ولفتت «هارتس» إلى أن تقدير وزارة الخارجية يتناقض مع تصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في الأسابيع الأخيرة بأن إيران والدول العظمى على وشك التوقيع على اتفاق إطار حتى نهاية شهر آذار.

ومما جاء في التقرير أيضاً أن «موقف خامنئي سيضع، بنظرنا، صعوبات أمام الأطراف من أجل التوصل إلى اتفاق»، ووصف التقرير هذا الموقف بأنه «يتلاءم مع الخط الصارم وغير المساوم الذي يتبعه الزعيم الأعلى لإيران». وأضاف أنه «يقلص بشكل كبير حيز المناورة»

إيران

ظريف: التوصل إلى اتفاق نهائي بات ممكناً



تعزز إيران خفض أسعار النفط من أجل زيادة قدرتها على مجازاة السعودية

يحرص المسؤولون الإيرانيون على إبداء حالة من التفاؤل بإمكان التوصل إلى اتفاق حول الملف النووي، في آذار المقبل، في موازاة تصريحاتهم الراضية لتمديد المفاوضات، والتي تنمهي في هذا السياق مع الطرف الآخر المفاوضات، أي مجموعة «1+5».

فقد أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، أن التوصل إلى اتفاق نهائي بات ممكناً، في الوقت الذي أكد فيه وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، أن بلاده لا تحبذ تمديد المفاوضات. في موازاة ذلك، كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أن المرشد الأعلى للثورة في إيران، علي خامنئي، رد على مبادرات من الرئيس الأميركي باراك أوباما، وسط المحادثات النووية، بإرسال رسالة سرية إليه، وذكرت

مع ذلك، فإن توقيت تسريب هذا التقرير يصعب فصله عن السجال الذي تشهده الساحة الإسرائيلية في ظل الحملة الانتخابية، إذ يُقوِّض التقرير مبررات نتنياهو بالإصرار على التوجه إلى الكونغرس الأميركي، لجهة أنه سيؤدي إلى أزمة مع إدارة البيت الأبيض من دون مبرر فعلي، في ضوء استبعاد التوصل إلى الاتفاق، كما حذر نتنياهو أكثر من مرة، ويمكن أن يستخدم التقرير في نفي أي دور لنتنياهو في منع

الرئيس (الإيراني حسن) روحاني، في تقديرنا، مقابل الدول العظمى، إلى الحد الذي يقلص من احتمالات التوقيع على اتفاق شامل». وأوضح تقرير مركز الأبحاث السياسية أن هذه المرة الأولى التي يرفض فيها خامنئي التوجه الذي تم الاتفاق حوله بين وزراء خارجية إيران والدول الكبرى في فيينا في نهاية تشرين الثاني الماضي. ولفت التقرير إلى أن المرشد لم يستخدم مصطلح «ليوننة بطولية».

خطاب خامنئي يقلص بشكل كبير حيز المناورة للرئيس روحاني

التوصل إلى اتفاق، في حال تحقق هذا السيناريو، بعد إلقائه كلمته في الكونغرس. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن المؤشرات على وجود فجوة كبيرة بين الطرفين لا يبدهد المخاوف الإسرائيلية، خاصة أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما سبق أن قدمت تنازلات أكثر من مرة من أجل التوصل إلى اتفاق أولي، في تشرين الثاني، والقلق الإسرائيلي من أن يؤدي التشدد الإيراني إلى تراجع

القضايا ذات المصالح المشتركة وحذف كافة العقبات»، مشيراً إلى «الفرصة التاريخية» لوضع حدٍّ لأزمة دبلوماسية مستمرة منذ عقد من الزمن.

في سياق آخر، أعلن مدير العلاقات الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية، سيد محسن كمسري، أن بلاده تعتزم خفض أسعار النفط الذي تنتجه، في مسعى لزيادة قدرتها على مجازاة السعودية وبقية منافسيها في سوق النفط الآسيوية. وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، فقد قال كمسري إن بلاده تتجه إلى خفض الأسعار كما فعلت السعودية التي خفضت أسعار نفطها المصدر إلى الأسواق الآسيوية، مضيفاً أنه «بالنتيجة علينا أن ننافس، وإيران تعتزم خفض أسعار النفط».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

لا تنوي استخدام الطاقة الذرية لأغراض غير سلمية»، مضيفاً «إننا على أتم الاستعداد لإبداء المرونة في المفاوضات لجلب ثقة الأطراف الأخرى».

ورأى وزير الخارجية الإيراني أن «الدول 1+5 باتت تدرك أن العقوبات الاقتصادية ضد إيران غير مجدية ولا تجلب المنفعة لأي طرف». من جهته، قال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إن بلاده لا تحبذ تمديد المفاوضات مرة جديدة بين إيران والقوى الكبرى، بشأن برنامجها النووي. وأوضح وانغ يي أنه «تم تمديد المفاوضات مرتين، ونأمل ألا يحصل ذلك مرة ثالثة»، مؤكداً أن «المفاوضات شهدت تقدماً إيجابياً، ولكنها أصبحت أكثر صعوبة وتعقيداً». ورأى وزير الخارجية الصيني أن على «الأطراف التركيز على